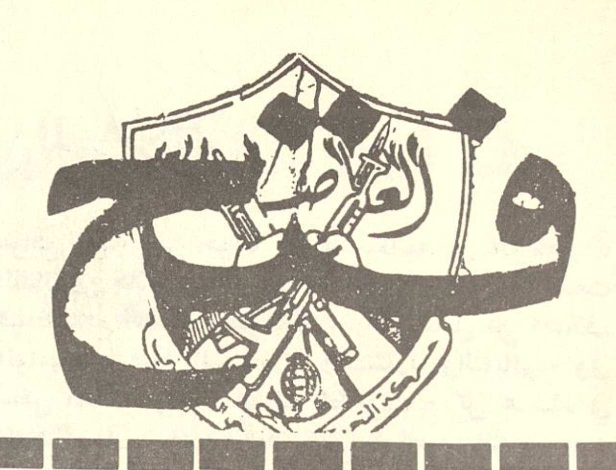
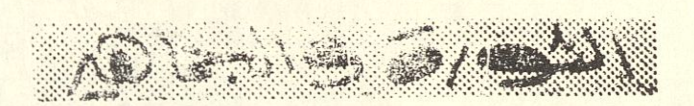


الاثنين ٢٦-١٠-١٩٧٠

على طريق الثورة



« تجربة ثمينة »

الثوار الحقيقيون يلأمون جراحهم بسرعة . ليتابعوا المسيرة بقوة اكبر وقد ملأوا جعبتهم بعبر التجربة التي نزفت فيها دماءهم .

الثوار الحقيقيون يرتفعون من قلب الانقاض ويرفعون الانقاض ، ليندفعوا من جديد ، وقد تعلموا دروساً ثمينة من تجربتهم تحت الانقاض وحولها ..

الثوار الحقيقيون يرتفعون من قلب الانقاض ويرفعون ولا يقفون عند الجراح ويولولون .

بعد ان نلملم جراحنا ونرفع الانقاض ، علينا ان نتعلم كل الدروس التي يمكن ان نستنتجها من تلك التجربة المريرة الدامية . علينا ان نرى كل الايجابيات فينا ونعمد على تطويرها اكثر فاكثر ، وعلينا ان نقف عند السلبيات ونضعها تحت النقد الصارم ، ونشرع في تحويلها الى ايجابيات في ممارساتنا المقبلة ..

ان التجربة التي عشناها في الاردن ذات مجالات متعددة . وكل مجال منها يحتاج الى وقفة دراسة وتمحيص لكي نتعلم ونتعلم .. فهذا هو الطريق الذي يصنع الثورة ويجعلنا نمتلك ناصية علم الثورة سواء من الناحية السياسية او من الناحية العسكرية .

من الخطأ ان نمر مروراً سريعاً عن تلك التجربة ونطلق احكاماً سريعة على ايجابياتها وسلبياتها .

حقاً ان الجانب الايجابي هو الوجه الطاغي في تجربتنا في المعارك التي خضناها طوال ثلاثة عشر يوما في الاردن، لان احباطنا لمؤامرة تصفيتنا وابادتنا هي القضية الاولى والاهم بالنسبة لما حدث في الاردن ، وبخاصة . ان صدنا لتلك المؤامرة جاء من خلال قتال بطولي وصمود اسطوري تحلت بهما جماهيرنا كما تحلى بها ثوارنا ومناضلينا في الميليشيا .

ولكن علينا ان ندرس تجربتنا دراسة معمقة فعلا . وبخاصة ، انها تجربة فريدة من نوعها ، لم تتحدث عنها حروب الغوار التي حدثت في البلدان الاخرى . لان اكثر تلك الكتب قد تناولت فن حرب الغوار (العصابات) من خلال العمل في الارياف والدخول من الارياف الى المدن . بينما انعكس الحال في تجربتنا اذ واجهنا مسألة الدفاع عن المدن . والقتال في داخل المدن . القتال من بيت لبيت ومن شارع لشارع ، القتال دفاعاً عن مواقع ثابتة ومن حولنا كثافة سكانية من الجماهير ، القتال من خلال قصف شديد كثيف لا ينقطع استخدمت فيه المدافع الثقيلة والمتوسطة ، والقنابل على اختلاف انواعها بما فيها الفوسفورية والبنتارية والنابالم . وفي بعض المناطق واجهنا قصف الطائرات . كل هذه في الواقع تجارب جديدة فعلا بالنسبة لحرب الشعب حين تخوضها ثورة مسلحة لبلد متخلف .

ان هذه التجربة ستعلمنا ان نمتلك علم حرب الشعب في المدن التي تسيطر عليها الثورة . ستعلمنا كيف نبني خنادقنا ومتاريسنا ، كيف نحمي الجماهير من القصف ، كيف نواجه تقدم الدبابات ، كيف نستخدم سلاحنا على افضل وجه ، كيف نؤمن الخدمات للشعب في اثناء المعارك ، كيف نواجه قضية الذين استشهدوا ولم يكن بالامكان دفنهم ، وكيف نواجه مسألة انتشال الجرحى وتأمين العلاج والمأوى لهم اينما كانوا .

كل هذه قضايا ستحلها دراسة تجربتنا في عمان والزرقاء واربد . وسوف تقفز بنا خطوة واسعة الى امام سواء في مجال العمل السياسي او في مجال العمل العسكري .

لهذا سيكون لتجربتنا الاخيرة في الاردن ابعاد تفوق اي تصور في مجال تطور حرب الشعب التي نخوضها .

ولكن الشيء الاهم هو ان نعرف كيف ندرس هذه التجربة وكيف نتعلم منها .

الاتحاد الاشتراكي العربي يؤكد دعمه للثورة الفلسطينية

اكد بيان اصدرته اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي يوم امس استمرار السعي لتحقيق التماسك ، ووحدة العمل والوقوف بكل قوة مع الشعب العربي الفلسطيني في نضاله وثورته .

وقال البيان : سوف نواصل بكل قوتنا مع الشعب العربي الفلسطيني نضاله وثورته التي تجسدها المقاومة الفلسطينية ..

قوات السلطة الفاشية تواصل حملة الاعتقالات والارهاب ضد الجماهير فى الاردن

ازدادت الجرائم التي ترتكبها قوات السلطة العميلة في مختلف أنحاء الاردن وتصاعدت استفزازات السلطة ضد الثوار والجماهير ٠ فقامت قوات السلطة العميلة بحملة اعتقالات واسعة شملت عمان والزرقاء وعدة مدن وقرى أخرى وخاصة في الجنوب ، في نطاق سياسة الارهاب التي تمارسها السلطة ضد الشعب ٠

وقد رافقت هذه الاعتقالات ، حملات تفتيش واقتحام لما تبقى من بيوت سلمت من القصف الذي استمر طوال أيام المجزرة البربرية التي ارتكبتها السلطة العميلة ٠

وفي نفس الوقت ، قامت قوات العملاء بمصادرة عدة سيارات تابعة للكفاح الفلسطيني المسلح واطلاق النار على المواطنين بشكل عشوائي لفرض جو من الارهاب على الشعب ٠

وحول سلسلة الجرائم اليومية التي ترتكبها السلطة اصدر الناطق الرسمي باسم اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية تصريحا بان ممثل اللجنة المركزية في اللجنة العربية العليا اشار في الجلسة التي عقدتها اللجنة العربية صباح ٧/١٠/١٩٧٠ الى المخالفات التي قامت بها بعض عناصر السلطة والتي تتضمن خرقها لاتفاقية القاهرة والقرارات الصادرة عن اللجنة العربية العليا وفي هذه المخالفات عدم انسحاب الجيش انسحابا كاملا من الزرقاء حيث مازالت وحدات من الجيش ترابط في المدينة ومازال يجري اعمال تفتيش واعتقال ٠ كما انه في يوم الثلاثاء ٦/١٠/١٩٧٠ اطلقت بعض عناصر من الجيش النار في الغويرية وفي مدينة عمان ، تقوم الشرطة العسكرية بتوقيف بعض السيارات ومصادرتها بداعي انها غير مرخصة علما بأن عدداً من هذه السيارات يخص الفدائيين كما أن بعض عناصر من السلطة مازالت تجري بعض الاعتقالات وآخرها في صباح هذا اليوم ٧/١٠/١٩٧٠ حيث تم اعتقال ابراهيم عطانة الموظف في البنك المركزي حيث تم اعتقال داخل البنك اثناء الدوام وهناك اعمال اخرى في مدينة الكرك وفي منطقة وادي الموجب وغيرها ، هذا بالاضافة الى ان قرار اللجنة العربية العليا حول مراكز التفتيش في مداخل المدن ومفارزها ما زالت دون تنفيذ اذ ان القرار ينص على ان تكون مراكز التفتيش في المرحلة الحالية من الشرطة المدنية بالاشتراك مع مراقبين من الضباط العرب وما زال الواقع خلاف هذا وخصوصا في مداخل عمان والزرقاء وصويلح ولقد بين مندوب اللجنة المركزية في الاجتماع الذي عقدته اللجنة العربية العليا صباح هذا اليوم بأن من شان هذه الاعمال الاستفزازية والارهابية أن تقود الى وضع متأزم جدا يترتب عليه ردود فعل خطيرة وفي ضوء ما عرضه مندوب اللجنة المركزية أصدرت اللجنة العربية العليا عددا من التوصيات والقرارات بوضع حد نهائي لهذه التصرفات الاستفزازية والارهابية ٠

اللجنة المركزيه





الايام العشرة الدامية ، ما قبلها و ما بعدها ..

ماذا جرى في الاردن ؟؟!

(في هذه الحلقة عرض لبعض ما حدث في عمان ، ولئن اقتصر الحديث عن عمان فهذا لا يعني أن تجربة الجماهير في عمان هي أكثر غنى من تجربتها في أية مدينة أو قرية أخرى امتدت اليها يد المذبحة) .

لنعترف منذ البداية أن حجم المؤامرة - المذبحة كان أكبر من أي تصور وخاصة على الصعيد الجماهيري ، واذا كان الحجم الحقيقي لها قد أخذ يتضح يوما بعد يوم ، بل ساعة بعد ساعة ، مع تقدم أرتال الدبابات والآليات واشتداد القصف المدفعي وشراسته ، فان هذا الحجم لم يخطر ببال احد الساعة الرابعة من صباح الخميس في ١٧/٩/ ١٩٧٠

●● أول أيام المذبحة .

ولكن يجب ألا يعنى هذا أن الجماهير كانت في غياب كامل عما يجري ، وخاصة خلال الاسابيع القليلة المتوترة التي عاشتها الجماهير قبل المؤامرة ، فالواقع أن الحديث عن المذبحة كان يدور في مختلف القطاعات الشعبية .. وكان من المألوف أن تسمع الناس يقولون : «اذا حدثت المذبحة فان ٥٠ الف قتيل سيسقطون ، وسوف نرى الجثث تغطي الشوارع . ولكن هذه الجملة التي تطرح حقائق قريبة جدا مما حدث ، كانت رغم كل شيء تتضمن امكانية عدم حدوث المجزرة .. لماذا ؟ لعدة أسباب بعضها سيكولوجي وبعضها الافتقار الى المعرفة الكاملة لطبيعة النظام الرجعي في الاردن .. ومدى ما يمكن أن يصل في شراسته وحقده .

فسيكولوجيا يميل الناس عادة الى استبعاد حدوث الكوارث . وخاصة الكوارث الهائلة .. يضاف الى ذلك طبيعة الصدامات السابقة مع السلطة الاردنية العميلة والتي كانت دائما تقف عند حجم معين .

أما الافتقار الى المعرفة الكاملة لطبيعة النظام في الاردن فقد كان فيما يبدو محتما رغم الطرح الفكري لعدد من المنظمات حول هذه الطبيعة .. ولقد جاءت امكانية التعايش مع هذا النظام بفعل حقيقة عاطفية هي أن عناصر هذا النظام هم من العرب .. وبالتالي كان هناك وهم أو شبه وهم حول حجم المخطط الموضوع للقضاء على الثورة وجماهيرنا ..

ان هذه المقدمة تقود بالضرورة الى حقيقة مؤلمة هي أن الجماهير لم تكن مستعدة بالقدر المطلوب لمواجهة المؤامرة الدموية .. وعندما نقول هذا فيجب ألا يفهم اننا نعني الاستعداد العسكري ، وانما نعني أيضا كافة الاستعدادات المتنوعة لمواجهة هجمة شرسة لم يكن أحد يعرف متى تنتهي ..

رغم كل هذا .. ورغم غياب الكثير من الاستعداد النفسي والمادي في البداية ، فقد واجهت الجماهير معركتها ببسالة وبطولة فاقت كل تصور .. ولقد اعترف العملاء المخططون أنفسهم بأن عنف المقاومة لم يكن في حسبانهم ، ولقد اضطروا رغم حقدهم أن يعترفوا ببطولة الجماهير وصمودها .. وهذا يدل في الواقع على الحقيقة الصحيحة دائما وهي أن (الشعب هو المعلم الاكبر) .

لقد أدركت الجماهير بحدسها الذي لا يخطىء أن الهجمة البربرية تستهدف وجودها كاملا دون تمييز بين قطاع وقطاع أو بين حي سكني وآخر .. وأثبتت الاحداث أن حدس الجماهير كان صحيحا فالذي حدث

في جبل (الحسين) مثلا من قصف كيفي وحشي وهدم للبيوت تم اقتحامها وسلبها واعتقال المواطنين بالجملة ، حدث بنفس الكيفية في أحياء أكثر شعبيةوفي كل المخيمات٠٠ الامر الذي يؤكد أن هجمة العملاء وضعت قوات السلطة في جهة والجماهير كلها في جهة أخرى ٠

لقد تصدت الثورة بطلائعها المسلحة منذ اللحظة الاولى للهجمة البربرية وسط جو عارم من الحماس والبطولة ، وأخذت الجماهير بوسائل أعلامها الخاصة تتناقل بطولات ثوارنا كما تتناقل صورا من المآسي والمذابح التي تحدث حولهم٠٠ وبعد أيام قليلة وبعد أن اتضح على الصعيد الفردي ، وخاصة بعد تفتيش البيوت واعتقال من فيها دون تمييز ، وبعد تصاعد حوادث هتك العرض٠٠ بعد كل هذا أحس كل مواطن انه مستهدف شخصيا بغض النظر عن الموقع الذي يقف فيه ، ولذلك وجدنا عددا كبيرا من المواطنين الذين انتظروا قلقين تطور الاحداث وهم في بيوتهم يبادرون الى مراكز الثورة ليطلبوا سلاحا يدافعوا به عن أنفسهم وعن أسرهم ، كما أن المواطنين استطاعوا أن يفكوا الحصار القاسي الذي فرضته غزارة النيران وعنفها على كافة المناطق ، فأخذت الجماهير تتحرك تحت القصف لكي تبنى حاجاتها في الحصول على الماء والغذاء ٠٠ وكان منظرا مؤثرا على الدوام أن نرى أطفالا يتحركون بطريقة خاصة تحت القصف غريزيا ، تماما كالمقاتل الذي تلقى تدريبا على المشي والتحرك تحت القصف٠

كما كان من المظاهر التي تدعو للحماس أن الجماهير أخذت تتلقى ثقافة عسكريةحية من خلال المعارك ٠٠ حتى الاطفال ابتدءوا يميزون مثلا بين صوت اطلاق الدوشكا ورشاش ٥٠٠ أو بين انفجار صاروخ الكاتيوشا وانفجار قذيفة الهاون ٠٠

ومن هنا فان غنى تجربة الجماهير لا حد له رغم الثمن الباهظ الذي دفعته ، أو بشكل أدق ، ان الثمن الباهظ الذي دفعته الجماهير لم يكن دون مردود غني سيعكس آثاره العميقة الايجابية على نضال الشعب في الاردن مستقبلا ٠

ويمكننا منذ الآن تثبيت بضعة حقائق حول هذه التجربة الجماهيرية الفذة وهي :

أولا : نمت الجماهير ثوريا وانسانيا ٠٠ وعاشت الاجواء الحقيقية لحرب التحرير الشعبية حيث يحتاج المرء فقط الى الغذاء والسلاح ، وحيث يعيش الناس معا يتقاسمون اللقمة وجرعة الماء دون سابق معرفة ٠ وهذا ما حدث في جبل الاشرفية والجوفة حيث التجأت مؤقتا أعداد كبيرة من جماهيرنا التي هدمت بيوتها في مخيم الوحدات مثلا ٠٠

ثانية : كسرت الجماهير حاجز الخوف نهائيا من آلة السلطة العسكرية ، فقبل حزيران مثلا كانت السلطة تعمد الى تسيير سكاوت واحد (آلية صغيرة) لتفريق آلاف المتظاهرين ٠٠ والآن اذ تعمد الى تحريك مئات الدبابات فانها لا تحصل حتى على رجفة واحدة من قلب شبل من أشبالنا ٠

ثالثاً ـ تطعمت الجماهير بشكل كامل ضد جميع أنواع الاسلحة من آليات ومدفعية ورشاشات حرب نفسية ٠٠

رابعاً : عرفت الجماهير عبر الدم والعذاب طبيعة السلطة الاردنية التآمرية السافرة والدموية ، وهدمت كل وهم حول طبيعة هذه السلطة الشرسة العميلة ٠٠

خامساً : تعززت العلاقة العضوية بين الطلائع المسلحة وجماهيرنا بشكل كامل حيث كان واضحا أن الثورة هي الجماهير المسلحة وأن الجماهير المسلحة هي الثورة ٠٠

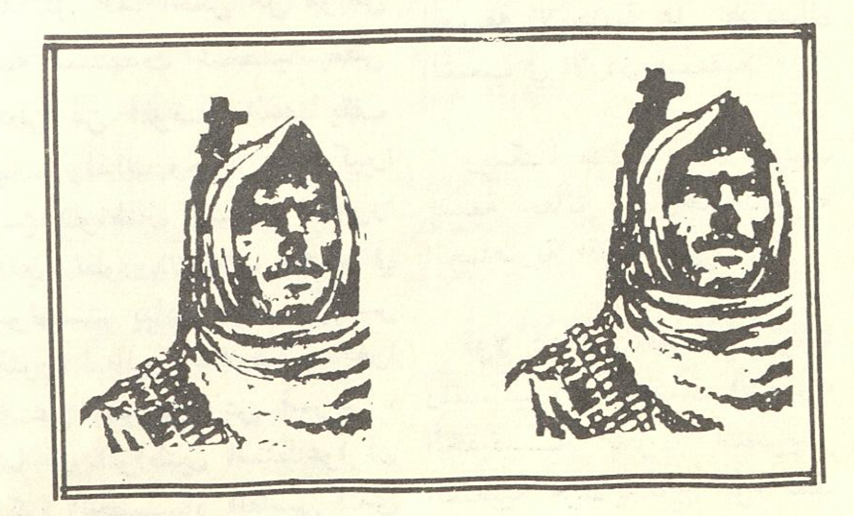
غير أن كل هـذه المكاسب الجماهيرية الثوريـة يجب ألا تحجب عنـا الدروس الكثيرة القاسية التي تعلمناها ، بحيث لا نسمح أبدا بعودة أية أوهام أو حسن نية حول طبيعة النظام في الاردن •• وحـول مـدى الشراسة الذي يمكن أن يصل اليه • وعلينا أن نتعلم أن الرد الوحيد على السلطة الهمجية المرتبطة بالامبرياليـة يتمثل في المزيد من الاعداد لمواجهة هـذه السلطة عسكريا وسياسيا وفي سد كل الثغرات التي برزت في المعركة •• ولا يشك أحد في أن النصر سيكون حليف الجماهير حتمـا •

لكي تعود الاغنيـة !••

حين تموت الاغنية ،
على حروق الطفل في عمان ••
وحين تغلو الأمنيـة ،
أن تجد الامان ••
أن تدفن الأشلاء ••
ان يشرب الجريح كأس ماء ••

* * *

حين تموت الاغنية ،
وحين تلوي الأمنية ،
ويُطلق الرصاص ،
وتُقذف القنابل ••
ليُحرم الشعب من الخلاص ،
ويسجن الضمير بالسلاسل ••
عندئذٍ لا بد ان نقاتلْ ••
ونقحم المعاقلْ ••
ونقلب الدنى ••
فنجعل النار تهز العالم الجبان !
لكي تعود الاغنيه
الى شفاه الطفل في عمان ••



الثورة الفلسطينية

في احتفالات بكين

شارك ممثل الثورة الفلسطينية في بكين في الاحتفالات الضخمة بالذكرى السنوية الحادية والعشرين لتاسيس جمهورية الصين الشعبية • وقد وقف ممثل الثورة على المنصة الرئيسية مع الرئيس ماوتسي تونغ وتبادلا الاحاديث الودية الحارة ، حيث أكد الزعيم الكبير دعم بلاده المطلق للثورة الفلسطينية •



ببنادقنا نفرض ارادة شعبنا ••

الكوادر والثورة

ان ايجاد الكوادر السياسية والعسكرية في الثورة ، في أية ثورة ، معضلة من اشد المعضلات التي تواجهها الثورات .

يظن البعض أن الطريق لبناء الكوادر وانتقائها يأتي من خلال مدارس الكوادر أو من خلال الدراسة في الكتب. ولكن هذا الطريق قد يحل جزءاً بسيطا من المعضلة ولكنه لا يمكن ان يحل المعضلة كلها ولا حتى جزءاً هاما منها . لان التعلم في المدارس أو من الكتب ، حتى ولو التصق بالتطبيق العملي ، يظل بعيداً عن التجربة الحية والممارسة المباشرة ضمن ظروف شديدة التعقيد ، وسريعة التغير ، وتتطلب كوادر من طراز خاص لا يمكن أن توفرها المدارس أو الكتب أو الدورات .

ثمة معضلة أخرى ضمن هذه المعضلة ، وهي المعيار الذي تختار على أساسه الكوادر ، وهنا تتعدد المقاييس، وتتضارب الاتجاهات ..

ولهذا فان حل معضلة ايجاد الكوادر السياسية والعسكرية في الثورة ، وحل معضلة المعيار الذي تختار على أساسه تلك الكوادر ، مسألتان على جانب كبير من الاهمية والخطورة ، ويجب الوقوف عندهما وقفة طويلة متأنية مستفيدين من تجاربنا وتجارب الثورات الاخرى في هذا المضمار .

لقد اثبتت تجربتنا وتجارب الثورات الاخرى ان لا شيء يصنع الكوادر مثل العمل من خلال الثورة نفسها .. فممارسة القتال هي التي تخلق الكوادر التي تمتلك العلم العسكري والمقدرة على القيام بمهام الثورة ، وكذلك ممارسة العمل السياسي داخل الثورة هي التي تخلق الكوادر السياسية ، فالكوادر تنمو في داخل الثورة وتتطور من خلال ممارسة العمل الثوري ، وتكتسب الخبرة والعلم الثوريين عبر التجربة العملية نفسها . ولهذا صنعت كل ثورة كوادرها القائدة ، وخلقت القادة العسكريين والسياسيين وامتلكت فن العلم العسكري من خلال تجربتها القتالية نفسها لا من خلال خريجي الكليات العسكرية والسياسية ، فماوتسي تونغ ، وتشوته ، وهوتشي منه ، وجياب ، وكيم ايل سونغ ، وكاسترو . كل هؤلاء تعلموا فن الحرب من الحرب والعمل السياسي من خلال العمل السياسي في الثورة .

لهذا يجب ان تنبثق كوادرنا العسكرية والسياسية من خلال الثورة نفسها .

أما المعيار الذي يجري اختيار الكوادر على أساسه فهو مرتبط أيضاً بالقضية الاولى ، ومنطلق منها .. إذ أن اختيار الكوادر يجب ان يتم من قلب المعارك نفسها ، من قلب التجربة نفسها لان المعارك هي التي تكشف الكفاءات القيادية ، تكشف العناصر التي تمتاز بالذكاء والشجاعة والتضحية والصلابة ، تكشف العناصر التي تستطيع أن تجد الحل المناسب للمشكلات تحت ازيز الرصاص وقصف المدفعية والطائرات . فضلا عن انها تكشف العناصر التي تنتزع إعجاب الشعب وحبه ، وتنتزع اعجاب بقية العناصر المقاتلة وتقديرها .

هذا هو الطريق لايجاد الكوادر وهذا هو معيار الانتقاء والاختيار .

واذا عدنا الى تجربتنا الاخيرة في الاردن سنجد زخماً من الكوادر الثورية الحقيقية الجديدة التي تكشفت عنها تلك المعارك الباسلة التي خاضتها ثورتنا وجماهيرنا، وهذا يعني اننا امتلكنا إضافة هامة لعمود فقري صلب ، سيلعب دوراً حاسماً في تحقيق الانتصار النهائي المؤكد .

شرفاء العالم ..

عندما كان المتآمرون ، يحاولون تمرير المؤامرة على شعبنا ، في محاولة لتصفية الثورة الفلسطينية ، وسحب السلاح من جماهيرنا . أعلنت أكثر من دولة شريفة وحركة ثورية وقوفها معنا ،واكدت ان تقرير مصير شعبنا وقضيتنا ، حق للثورة الفلسطينية فقط . كان لهذا التأييد اثره الكبير في نفوس جماهيرنا ومقاتلينا شعور ضروري للمقاتلين بانهم ليسوا وحدهم ، بل هم جزء من جبهة عالمية تقاتل ضد الامبريالية والصهيونية في العالم ..

ومع ان هذا الموقف المؤيد لم يكن الاول بالنسبة للثورة الفلسطينية وللشعب العربي لكن هذا التأييد كان له اثر كبير وعميق لدى شعبنا وثوارنا ، خلال الظروف الصعبة التي مرت بها جماهيرنا وثورتنا في الاسبوعين الماضيين .

ان هذا التأييد العالمي للثورة الفلسطينية لم يكن اعتباطا ، ولم يأت صدفة ، بل هو نتيجة للتضحيات الجسام .. نتيجة جاءت عبر الاف الشهداء من ابناء شعبنا قدموا انفسهم ثمنا لاسترداد كرامتنا وحريتنا والقضاء على الامبريالية والصهيونية والقوى العميلة في بلادنا ..

الامتحان العسير

التجربة التي خضناها في الاردن كانت امتحانا عسيرا لثورتنا وللجماهير. كانت امتحانا لكل ما بنيناه في السنوات الثلاث الماضية • لان المؤامرة التي واجهناها ، في هذه المرة ، كانت معركة حاسمة يتقرر بعدها مصير الثورة سلبا او ايجابا لسنوات عديدة قادمة • اذ جمعت القوى المضادة ، وبتخطيط محكم من دائرة الاستخبارات المركزية الامريكية ، كل قواها وقذفت بها دفعة واحدة ضد ثورتنا وجماهيرنا • وكانت تستهدف ابادتنا جسدياً وتصفية الثورة من الاردن تصفية كاملة تمهيداً لتصفيتها في كل مكان آخر ، وكانت تستهدف سحق جماهيرنا من خلال اعمال الابادة الجماعية من اجل اخضاعها نهائيا تمهيدا لضرب الجماهير العربية في كل مكان •• كل ذلك من اجل اسدال ستار كثيف من ظلام الامبريالية الامريكية والصهيونية والعملاء على المنطقة العربية باسرها لعشرات السنين القادمة •

لهذا كانت التجربة امتحانا عسيرا لثورتنا وجماهيرنا في الاردن • ولهذا كانت امتحانا لكل ما بنيناه في السنوات الثلاث الماضية سواء من الناحية السياسية او العسكرية •

ولكن نستطيع ان نقول ، وبكل تواضع ، ان ثوارنا وجماهيرنا وافراد الميليشيا رجالا ونساء قد اجتازوا هذه التجربة بشرف وشجاعة ، بما أبدوه من بطولة في القتال وصلابة في الصمود ، واستعداد لتقديم أغلى التضحيات •

لقد اثبتت تلك التجربة ان طريق الكفاح المسلح هو طريق انتقال الشعب من حالة الضعف الى حالة القوة ، هو الطريق الذي يحدث تغييرا ثوريا عميقا في وضع الجماهير والكوادر المناضلة ، هو الطريق الذي يخلق الشعب الشجاع المقاتل ويصنع المدن الصامدة المقاتلة ، والانسان البطل الذي لا يقهر •

ولكن اذا كانت تلك التجربة امتحانا عسيرا لثورتنا وجماهيرنا في مجال المعارك الضارية ، واذا كانت امتحانا عسيراً لكل ما بنيناه في السنوات الماضية ، فانها امتحان اشد عسراً بالنسبة لمدى تعلمنا من هذه التجربة مستقبلا ••

انها اختبار لنا فيما اذا كنا سنتعلم من التجربة •• انها تجربة التعلم من التجربة ••

تحية •• لشعبنا المقاتل ••

تحية لشعبنا الذي صمد ببطولة ، والذي كان هدفا لمجزرة سمعت لابادته وافنائه ، والذي قدم الشهداء •• آلاف الشهداء، شيوخا ونساء واطفالا ، وهو عازم على الاستمرار في صموده حتى النهاية ، معبرا عن مدى تلاحمه مع الثورة ، وايمانه بالطريق الذي اختطته •

تحية لمقاتلينا الذين ثبتوا بشجاعة لا نظير لها ، مسجلين اساطير جديدة في البطولة ، ملقنين القوى العميلة دروسا جديدة في القتال ، والذين اكدوا ان الشجاعة لا حدود لها ، وان الانسان هو العامل الحاسم في المعركة •

تحية للميليشيا •• برجالها ونسائها ، التي اثبتت وبأروع الصور تلاحمها الكامل وايمانها بالجماهير ، والتي عبرت عن انضباطية والتزام ومقدرة اذهلت الجميع ••

اضرابات مستمرة في الكيان الصهيوني

قرر عمال مصنع النحاس في منطقة مناء في فلسطين المحتلة المضي في اضرابهم الذي يدخل يومه الرابع ، وقد توقف المصنع عن الانتاج تماما ، وفشلت كل محاولات السلطات الصهيونية للحيلولة دون استمرار الاضراب •

ويأتي هذا الاضراب ضمن موجة الاضرابات المستمرة التي تشمل عدة مرافق في الكيان الصهيوني مطالبة برفع الاجور وتوفير الامن •

عمان .. المثل والقدوة ..

الدمار هائلاً رهيباً غطى كل مكان ..

آلاف البيوت أصبحت أنقاضاً ، وأحياء بأكملها صارت أطلالا ..

آلاف المواطنين قتلوا وجرحوا ، وعشرات الألوف شردوا ..

الدمار أصاب كل شيء ، إلا معنويات الجماهير وصمودها وإصرارها على القتال ..

بحر من الدم قد سال ، أرادوه بحراً من الخوف تغرق فيه الجماهير ، لكنها أحالته بحراً من الغضب والثورة المستمرة المستعرة ..

الحرائق انتشرت هائلة مدمرة ، أرادوها فناء لارادة الشعب ، لكن ارادة الشعب ، وتجربة الشعب ، وصلابة الشعب ، نضجت أكثر في لهب الحرائق ..

بالجوع والعطش ، حاولوا أن يحاربوا انساننا المقاتل ، بعدما فشلت حربهم بالرصاص والنابالم والمدفعية الثقيلة ، لكن انساننا الجديد الذي صنعته الثورة ، شمخ أمام كل أسلحتهم ، عملاقاً ، يتحدى أكثر ، يصمد أكثر ، ويقاتل أكثر ..

استهدفوا الاطفال ، فتعاظم الاطفال في أتون المجزرة ، كبروا مقاتلين ، ونموا ثواراً ، أي مقاتلين وأي ثوار !..

استهدفوا النساء ، فأثبتن أنهن لم يكن بعيدات عن رياح التغيير التي هبت مع الثورة ، والتي صقلت كل الشعب ، وفجرت فيه طاقات التمرد والعطاء ، وارادة التحرر والفداء ، أثبتن أنهن في قلب المعركة ، لانها معركة الجميع من أجل البقاء والحرية والكرامة ..

هذا هو أردن اليوم ، قاعدة الثورة الشاملة ومنطلقها ، على الدرب الذي سلكه ، لابد أن تمضي كل الامة العربية من أجل أن تحقق لنفسها المستقبل الحر الذي تصبو اليه ..

هذا هو أردن اليوم ، على الدرب الذي سلكه ، لابد أن تسير كل الشعوب المضطهدة في العالم لكي تحطم قيودها وتسقط جلاديها ومضطهديها ..

وكما أن التاريخ لم يعرف مثيلاً لضراوة المجزرة التي ارتكبتها السلطة المجرمة وبربريتها ، كذلك فان التاريخ لم يعرف مثيلا لعظمة الصمود الذي أبدته جماهيرنا في عمان ، ولروعة بطولتها وبسالتها ..

ولئن كانت المسيرة مستمرة ، والمستقبل يحمل بالتأكيد مزيداً من بطولات الجماهير ، وتصعيداً لمشاركتها في الثورة ، إلا أن الايام العشرة الخالدة سوف تبقى نبراساً لأجيال أمتنا ، ولكل الشعوب المكافحة .. سوف تبقى عنواناً لصلابة الثوار وانتصارهم الحتمي..
فياكل ثوار العالم ..
ياكل المناضلين من أجل الحرية ..

تعالوا الى عمان .. الى الزرقاء .. الى اربد .. ففيها يزداد الثائر ثقة بنفسه ، وايماناً بالثورة .. ويزداد المقاتل اصراراً على القتال ، وقدرة على مواصلته ..

ياكل ثوار العالم ..
ياكل المناضلين من أجل الحرية ..

لديكم في عمان .. في اربد .. في الزرقاء ابلغ أمثلة الصلابة والبطولة والتحدي ، وأروع نماذج الصمود لانسان القرن العشرين ..

مأزق الاقتصاد الصهيوني

ذكرت الانباء الواردة من الوطن المحتل ، أن العدو يعاني من تدهور كبير في الاقتصاد الصهيوني .

وتفيد هذه الانباء ان الاجراءات التي اتخذتها السلطات الصهيونية في اوائل هذا العام للحد من التدهور الاقتصادي وأهمها الغاء المساعدات التي كانت تقدمها على بعض المنتجات الاساسية ، وكذلك فرض زيادة قدرها عشرون في المئة على معظم المستوردات ، هذه الاجراءات قد تسببت في آثار عكسية ، حيث ارتفعت الاسعار بنسبة كبيرة تتزايد باستمرار ، الامر الذي ادى الى تنشيط موجة الاضرابات في مختلف المرافق ، مما جعل المشكلة تتفاقم اكثر ..

وقد حاولت السلطات الصهيونية امتصاص النقمة السائدة عن طريق زيادة تعويضات الموظفين والعمال الا أن هذه الخطوة لم ينجم عنها اي تحسين في الوضع الاقتصادي المضطرب ، خاصة وان نسبة ارتفاع الاسعار وازدياد الرسوم والضرائب تفوق كثيرا الزيادة في التعويضات .

ومن ناحية أخرى ،لاحظ المراقبون الاقتصاديون ، ان موجة اللامبالاة قد تفشت في كافة قطاعات العمل الصهيونية ، ورافقتها موجة الخوف المتزايد والقلق من المستقبل المجهول الامر الذي انعكس بشكل خطير على مردود هؤلاء العمال وعلى مستوى الانتاج .

■ كذّاب عمان يستخف بذاكرة الشعب .. وذاكرة « فتح » !

عندما استوجبت المرحلة الجديدة من مسلسل التآمر المتواصل الذي ينفذه النظام الرجعي الاردني العميل ، أن يرمي قفازه المدني المهترىء ، وينشب مخالبه الفاشية السوداء في أجساد المقاومة والجماهير ، وقف أمام عملية ايجاد وزير للاعلام قادر على مواكبة مثل ذلك التغيير ، سيما وان الاعلام في مخططات الاستعمار الحديث ، مخططات « الامبراطورية الامريكية » يلعب دورا أساسيا .. والنظام المذكور لم يقف طويلا أمام مثل تلك العملية ، فمدرسة المخابرات الاردنية الخاضعة للرعاية والاشراف الاميركيين ، والراضعة لبن المخابرات المركزية ، كانت دائما حاضرة لتقديم العملاء المناسبين للاماكن المناسبة .. وفي هذه المرة وقع الاختيار على ضابط المخابرات عدنان أبو عودة كشخص مؤهل - بناء على شهادة من معلميه فيه - لان يسد حفرة الاعلام في واجهة النظام الفاشي السوداء .

واذا كان النظام قد اعتقد أنه أنهى مرحلة الاعداد ، وصار بامكانه القيام بعملية التصفية المادية الكاملة لحركة المقاومة والجماهير ، بعد أن كشف وجهه الفاشي وأمن الدعم الخارجي العربي والدولي لخطوته تلك ، فانه كان مخطئا في تلك الحسابات سيما وانه كان يعتقد بقدرته على انجاز مهمته خلال ساعات الامر الذي جره على التقدم بسرعة وثقة بالغتين . لكن الصمود الذي أبدته المقاومة والجماهير خلق صخرة قاسية تحطمت عليها هجمة النظام « الحديدية » وحول عقارب الساعة الى قوارض تقضم أحلام النظام العميل واسياده ، الامر الذي أفقدهم صوابهم وأفشل محاولتهم التي كانوا يظنون أنها ستكون الاخيرة ..

لكن هل يتوقف النظام عن متابعة طريقه التآمري أمام هذه المحطة المكتظة بالفشل كما هي مكتظة بالضحايا ؟.

طبعا لا يتوقف ، لا يستطيع أن يتوقف ، فالنظام المذكور مبني من أساسه على أنه طرف في احدى المعادلات الصهيونية - البريطانية التي نجم عنها الوجود الاسرائيلي ، احدى المعادلات التي تقضي بان يكون النظام الرجعي الاردني ، أداة استقبال للتغلغل الصهيوني في العالم العربي ، متخفيا وراء « الضعف » المصطنع الذي يمتد على أطول حدود عربية مع العدو الصهيوني ، في الوقت الذي يكون فيه المطرقة الاستعمارية المستعدة لضرب أي تحرك جماهيري عربي يقلق الوجود الاسرائيلي أو يهدد أمنه وسلامه .. هذه هي معادلة وجود ذلك النظام ، معادلة بنيت من تركيب خاص سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا ..

وكيان من هذه الطبيعة غير قادر على وقف وظيفة التآمر التي هي المبرر الوحيد لوجوده ، والا فانه يعلن استقالته من الوجود بمجرد استقالته من تلك الوظيفة .. الا أن التآمر الذي هو صلب وجود ذلك النظام مضطر في بعض الفترات على الظهور بمظاهر مختلفة يتغلب فيها شكل من اشكال التآمر على شكل آخر . فاذا ما فشل في واحد من اساليبه جاءته « الحقن » من قبل أسياده ليجدد نفسه ويرمم ما تهدم منه ، كي يتمكن من متابعة وظيفته في خدمة أرباب عمله .. وقياسا على هذه الحقيقة بدأت أسراب الطائرات الحربية الاميركية تتوافد على مطار عمان مباشرة بعد فشل النظام ، حاملة له المعدات والذخائر والمساعدات التي سيستعملها في اعادة ترميم أداة هجومه العسكري على المقاومة والجماهير ..

واذا كانت عملية الترميم تلك ستستهلك بعض الوقت ، فان أسلوبا آخر من التآمر يجب أن يكون قد وضع قيد التداول لتغطية تلك الفترة ، هو بالضبط التحرك السياسي العام الذي يعبر عنه عدنان أبو عودة ، ضابط المخابرات سابقا ووزير الاعلام حاليا .. ذلك الوزير القدير الذي أصيب بعد الفشل العسكري بما يشبه «التفوع» الصحافي ، فراح يطلع علينا يوميا بغرائب التصريحات وعجائبها ، معتقدا انه قادر على الوصول بسمومه الى ما عجز النظام كله عن الوصول اليه بكل آلته العسكرية الفاشية ..

واذا كان يتمتع ذلك الوزير بميزة اعلامية ما ، فهي بكل صدق واقعيته أمام نفسه ، اذ يعلم مدى العلم كم هو مكروه من قبل الجماهير وكم هو مكروه النظام الذي يمثله .. وهو في كل سمومه الاعلامية ينطلق فعلا من موضوعة الكره الشعبي المذكورة ، وعلى أساس ذلك نراه يحاول تأكيد مدحه لحركة فتح في كل مؤتمر صحفي له الى درجة القول انها موافقة على ما يتقيأ به من ضرورة تصفية جميع المنظمات الاخرى (!) فماذا يقصد الوزير « الجليل » بهذا القول وإلام يهدف ؟

ان سيادة الوزير يعلم تمام العلم مدى التناقض بين نظامه الوالغ في التآمر وبين حركة فتح القوة الاساسية والرئيسية في الثورة ، والتي لعبت دورها الرئيسي في افشال هجمة النظام البربرية التي كانت تستهدف كل المقاومة ، بل وحركة فتح كقوة رئيسية بشكل خاص . فلماذا اذن ، يحاول الوزير « الذكي » أن يؤكد « مغازلته » المضحكة هذه ؟

■ ان أول ما يريد الوصول اليه ، هو تشكيك الجماهير بقيادة حركة فتح ، اذ يعلم الوزير « الصغير » مدى الكره الذي تكنه الجماهير له ولاسياده وأرباب عملهما ، وبالتالي يعلم ، ويتمنى أن ينعكس « حبه » المصطنع « لفتح » الى كره من الجماهير لها .. ويحاول أن يستغل من أجل هذا الهدف الرخيص ، تلك البلبلة التي أحدثها اتفاق القاهرة في القواعد الفدائية، ظانا انه قادر على تحميل قيادة فتح وحدها مسؤولية ذلك الاتفاق ، متجاوزا لحقائق المجزرة ومتجاوزا لحقائق الدور القتالي المعروف الذي لعبته فتح ليس أمام الجماهير فقط بل بينها وفي مقدمة القوى الثورية المقاتلة ..

■ يحاول الوزير بهذا الكلام « المعسول » والمجبول بالسم ، أن يطوق الآثار الايجابية التي تركها في صفوف المقاتلين من جميع التنظيمات وفي صفوف الجماهير ، رفض فتح القاطع لفكرة تصفية المنظمات الاخرى ، تلك الفكرة التي طرحت في تجمع القاهرة ، وواضح لماذا طرحت !

■ كما أن الوزير ، وهو وزير الاعلام ، أي وزير تغطية التآمر وتبريره ، يحاول أن يستبق الاحداث لتغطية عجز نظامه عن الالتزام بوقف اطلاق النار ، من خلال محاولة اخراجه المنظمات « المتطرفة » خارج اطار المقاومة ، واستعمالها من ثم سببا دائما لاشعال الفتنة متى أراد أي متى وجد نفسه قادرا على ذلك .. وضمن هذا السياق يطلع علينا الوزير « الخطير » بتخريجة الحركات المتطرفة التي هي كما يقول أحزاب قديمة ممنوعة .. وكأنه يريدنا أن نصدق أن حركة فتح كان مسموحا لها بالحركة قبل حزيران في الاردن ، وأن ننسى مجازر النظام وسجونه التي كانت تنفتح لمقاتلي فتح قبل حزيران وبعد حزيران ، أقول يريدنا لانه بالنسبة له فهو متأكد من الحقائق اذ معلوم إنه كان ضابط مخابرات وكان بالتالي واحدا من الذين كانوا ينفذون بأيديهم الحرب على « فتح » وعلى الجماهير قبل حزيران ، عندما كانت مهماته ونظامه التآمر أن يجرد الجماهير من السلاح

ويمنعها عن القيام باي دفاع يعرقل تسليم الضفة الغربية لاسرائيل ..

هذا هو السياق المرسوم لوزير الاعلام الحالي وضابط المخابرات السابق ، وهو السياق الذي يتحرك عليه منذ توقف القتال في الاردن ، واذا كان هنالك عنوان واحد قادرا على ايجاز هذا السياق فهو انه يستهدف شق حركة المقاومة خلال مرحلة الترميم العسكري الفاشي للنظام لان وحدة المقاومة كانت أساس صخرة الصمود التي مزقت هجمة النظام العميل وردت بربريته الى نحره .. والوزير « الموقر » الان ومن خلفه أسياده وأرباب عملهما ، يعون الان آن الوحدة التي تعمدت بالدم بين فصائل المقاومة ، قد انتقلت الى مناخ متقدم اكثر تهديدا للنظام ولمؤامراته اذ أنها تنفتح الان على أفق للتلاحم أكثر عضوية وأصلب مكسرا ، وأقوى بالتالي على تنظيم طاقات المقاومة والجماهير ودفع تحركها الثوري الى الامام سياسيا وقتاليا ، وهذا هو الخطر الذي وجد النظام من الاساس لمواجهته وخنقه، خدمة للاسياد الامبرياليين والصهيونيين.

وضمن اهداف التحرك الاعلامي التآمري الذي يقوم به سيادة الوزير ، لا يهم الوزير المذكور كثيرا ، ان يورد من الاكاذيب اكثر ما يستطيع ضاربا عرض الحائط بنوعيتها أو كمية التفاهة فيها ، فهو يسير - كالمخابرات الامريكية - على أساس الموضوعة التي تقول « اكذب واكذب واكذب فلا بد أن يقع في الاذهان بعض من أكاذيبك » .

وأوقح أكاذيبه هي قوله عن نفسه انه فلسطيني وبلدته محتلة ، منكرا حقيقة كونه من الفلسطينية قد تبرأ بمجرد أن دخل في خدمة نظام ضالع في التآمر مع العدو ومنكرا أن الاحتلال الاسرائيلي أقرب اليه في مكانه الحالي والسابق من أي حكم وطني في الاردن أو في فلسطين ، ومنكرا أن وجوده في الاعلام الحالي أو المخابرات هو دفاع عن الاحتلال لا عن الارض المحتلة بما فيها قريته !..

والكذبة التي تلي الاولى في وقاحتها هي قوله « ان الفدائيين اضطروا في وقت سابق الى التراجع عن نهر الاردن الى داخل البلاد بسبب متانة مراكز اسرائيل الدفاعية » ويحاول من وراء هذه الكذبة التي تتغافل عن حقيقة كون الفدائيين هم القوة الوحيدة التي كانت وما تزال تقاتل ليس على نهر الاردن وحسب ، بل وفي داخل الارض المحتلة من غزة حتى الجليل الاعلى .. يحاول من وراء ذلك التستر على حقيقة أن التآمر المستمر من قبله ونظامه وأسياده وأرباب عملهم هو الذي استدعى انشاء قوة ثورية في المدن ، استدعى تسليح الشعب للدفاع عن نفسه وعن قضاياه التي ما انفك العملاء (اسرائيليو الارض العربية) يتآمرون عليها ويحاولون تصفيتها ، ضاربين عرض الحائط حتى بآخر مظاهر الانسانية .

واذا كان الوزير « المغرور بذكائه » وبقدرته على مغالطة الحقائق ، يود أن يرد الاحداث الى أسبابها ومسبباتها بالقول أن هذا الفصيل أو ذاك هو الذي افتعل هذا الحادث أو ذاك فان قوله هذا لا يستطيع تستير اجرام النظام ومبادأته هو في افتعال جميع الحوادث التي مر الوزير على ذكرها .. فأحداث ٢/١٠ بدأت عندما طلع النظام دون أي مقدمات بقرارات يسميها تنظيمية ، كان واضحا أنها تقضي تجريد المقاومة من سلاحها وتصفيتها نهائيا .. أما أحداث حزيران ، فيتغافل الوزير عن المجازر التي دبرتها الاجهزة الخاصة التي كان يومها فردا منها ، والتي أدت تلك الحوادث ، بينما يذهب الى أكثر من ذلك عند الحديث عن المجزرة الاخيرة ، اذ ينسى كل الاشتباكات التي افتعلتها الاجهزة الخاصة حتى خلال انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ، وينسى الحكم العسكري واعلان الاحكام العرفية ومطالبة الجماهير والمقاومة بتسليم أسلحتها ثم هجمة النظام على جميع المواقع والمخيمات دفعة واحدة ..

طبعا الوزير ينسى كل ذلك ، لان وظيفته كأداة في نظام متآمر هي أن ينسى وأن يحاول دفع الناس للنسيان ، لكنه ينسى شيئا واحدا فقط بكل تأكيد هو أن الجماهير ليست خاضعة لمشيئته ومشيئة أسياده وأرباب عملهم .. وأنها تعرف الحقائق ، وأنها قادرة على محاسبته .. وينسى أيضا بالاضافة الى ذلك أن وحدة فصائل المقاومة التي تعمدت بالدم ستكون كما كانت بل أقوى بكثير ، السلاح الذي يحبط مؤامرات أسياده ، وينفذ حكم الجماهير والتاريخ على جميع المتآمرين .

□ ابو بدر

نجدات أمريكية للعملاء ..

هبطت في مطار الثورة ، وهو المطار الذي هبطت فيه الطائرات المخطوفة ، طائرة نقل امريكية تحمل كميات كبيرة من الذخائر ، وكانت قوات السلطة المرتمية في احضان الامبريالية بانتظارها ، وهذه الطائرة واحدة من عدة طائرات حملت كميات كبيرة من المعدات والعتاد الامريكي تعويضا لقوات السلطة العميلة عما فقدته في المعارك الاخيرة ..

ما دامت البنادق في ايدي ثوارنا فلا بد أن يسقط المتآمرون ..

الشبيبة التانزانية متضامنة مع النضال العربي

بعث اتحاد شبيبة تانو التانزاني برقية اعلن فيها تاييده الكامل لكفاح الشعب العربي العادل ضد الامبريالية والصهيونية ، كما أكد الاتحاد تضامن الشبيبة التانزانية مع النضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من اجل تحرير وطنه بقيادة ثورته الفلسطينية .

التواطؤ الامريكي الصهيوني مع السلطة العميلة

كشفت صحيفة - نيويورك تايمز - في مقال مطول نشر أمس ان مخططا للتدخل العسكري الامريكي الصهيوني كان قائما من أجل حماية العرش الهاشمي ابان المجزرة الرهيبة التي حدثت في الاردن ..

واشارت النيويورك تايمز الى ان قوات الاسطول السادس الامريكي لم تكن تنوي التدخل مباشرة في الاراضي الاردنية وانما كانت ستكتفي بحماية مؤخرة القوات الصهيونية ضد اي رد فعل عربي .

وحددت الصحيفة تاريخ وضع هذا المخطط الامريكي - الصهيوني فقالت انه وضع في الحادي والعشرين من ايلول الماضي ابان المشاورات الصهيونية - الامريكية المشتركة التي جرت في البيت الابيض .

واضافت ان الرباط القائم بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية أثناء المجازر الاردنية كان الهدف الاساسي منه حماية العرش الاردني بصفة رئيسية .

●●●



هـل الاطفـال أيضاً خطر على النظـام ؟ حتى عليهم القذائف الحاقدة ؟؟